كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

برنامج قائم على الهندسة النفسية في تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية

إعـــــداد

دكتور/ أسامة عربي محمد محمد عمار

استاذ المناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:-

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الهندسة النفسية في تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية، ولقد تم تطبيق الدراسة على (٦) طلاب من مدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى :

- أن قيمة "Z" في الوعي النفسي كانت (٢,٢١) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين رتب متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج أن حجم الأثر للبرنامج كان (٠,٩١) وذلك يؤكد الأثر الكبير للبرنامج في تنمية الوعي النفسي.
- أن قيمة "Z" في تحمل الغموض الأكاديمي كانت (٢,٢٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق جوهرية بين رتب متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت النتائج أن حجم الأثر للبرنامج كان (٠,٩٠) وذلك يؤكد الأثر الكبير للبرنامج في تنمية تحمل الغموض الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:-

مع أن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لهم حاجاتهم الخاصة التي يجب أن تشبع، ومن الأكثر إحتمالا أن يتعرضوا لأنواع من الضغوط التي قد تؤثر على إدراكهم ووعيهم لأنفسهم وما يمتلكون، وتوثر علي قدرتهم علي تحمل الغموض الأكاديمي إلا أنه من الملاحظ أنهم يدرسوا نفس مقرر علم النفس الخاص بالمرحلة الثانوية للعاديين، ونجد أيضا أن معلمى علم النفس يتبعون معهم أساليب تدريسية بنفس التي تستخدم مع أقرانهم العاديين والتي لا تتناسب مع أهداف مقرر علم النفس ولا مع الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، والتي لا تفيد فى تنمية الوعي النفسي لديهم، ولا تساعد علي تحمل الطلاب للغموض الأكاديمي ويقتصر الأمر على الحفظ والإستظهار، ولما كان مقرر علم النفس يضم العديد من المفاهيم المجردة والبعيدة عن المحسوسية إلي درجة كبيرة، فإنه يحتاج إلى تعلم يتماشى مع طبيعة المادة وطبيعة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وقد ترتب على ذلك :

- عدم تمكن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من إكتشاف أنفسهم والوعي بها.
- عدم قدرة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية علي تحمل الغموض الأكاديمي والذي يؤثر بشكل كبير علي عدم إكتساب أهداف المقرر بشكل سليم.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أهمية تنمية الوعي النفسي بشكل عام ولدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص مثل **سناء محمد سليمان (٢٠٠٥)،Engin,E & Cam,O (2009) ، مظهر عبد الكريم العبيدي،حسن أحمد سهيل (٢٠١٢)، حسن غولي، مظهر العبيدي (٢٠١٣)، Abdul Hadi,S.A & Bustami,G.J (2015)**، والتي أظهرت أيضا انخفاض مستوى الطلاب فى الوعي النفسي إذا ما تم إستخدام إستراتيجيات تدريس وتعلم تقليدية.

لذا قام الباحث بتطبيق مقياس مبدئي للوعي النفسي علي الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلي٨٠% من الطلاب لديهم انخفاض في الوعي النفسي.

وأيضا من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أهمية تنمية تحمل الغموض الأكاديمي لدي الطلاب مثل دراسة **وفاء رأفت مصطفي (٢٠٠٣)، فارس هارون رشيد(٢٠٠٥)، رانيا محمد توفيق أحمد خليل (٢٠١٥)**،والتي أظهرت أيضا انخفاض مستوى الطلاب في تحمل الغموض الأكاديمي إذا ما تم إستخدام إستراتيجيات تدريس وتعلم تقليدية.

لذا قام الباحث بتطبيق مقياس مبدئي للغموض الأكاديمي علي الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلي٨٥% من الطلاب لديهم انخفاض في تحمل الغموض الأكاديمي.

كذلك قام الباحث باستطلاع رأى موجهي علم النفس حول قيام معلمي علم النفس بإستخدام إستراتيجيات وأساليب تعلم تتوافق والتوجهات الحديثة، بشكل يسمح بتنمية الوعي النفسي، وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية، وكانت نتائج الإستطلاع كالتالي:

- يركز ٦٥% من المعلمين على إستخدام أساليب التدريس التقليدية.
- إن ٨٠% من المعلمين يركزون علي حصول طلابهم علي أعلي الدرجات في مادة علم النفس بغض النظر عن تطوير قدراتهم العقلية أو سماتهم الشخصية.
- وجود أكثر من ٨٠% من المعلمين لا ينمون الوعي النفسي ولا يركزون علي خفض الغموض الأكاديمي لدي طلابهم.
- عدم معرفة المعلمين بشكل واضح لبرامج الهندسة النفسية.
- رغبة معلمي علم النفس في تطوير قدراتهم التدريسية والتدريب علي أفضل ما توصلت إليه الممارسات التدريسية.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن هناك قصورا في أداء المعلمين يرتبط بمدى وقوفهم على كل جديد، وتركيزهم بشكل كبير على الإلقاء والتلقين فقط، مثل دراسة **شعبان عبد العظيم أحمد (٢٠٠٥)،Laba& Abrams (1999)، Barnes &Barnes (1989)، حمد بن خالد الخالدى (٢٠٠٦).**

وقد تكون للبرامج التي تقوم علي الهندسة النفسية (البرمجة اللغوية العصبية) في تدريس علم النفس من الأساليب الحديثة التي يمكن أن يكون لها الدور الفاعل في تنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية دارسي علم النفس بالمرحلة الثانوية.

وبناء عليه تثير الدراسة الحالية السؤال الرئيس التالي :"ما فاعلية برنامج قائم علي الهندسة النفسية في تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:-

- تعرف فاعلية برنامج الهندسة النفسية فى تدريس علم النفس لتنمية الوعي النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية.
- تعرف فاعلية برنامج الهندسة النفسية فى تدريس علم النفس علي خفض الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:-

- الإسهام فى إلقاء الضوء على الوضع الراهن لتنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي للطلاب للمعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية.
- تقدم الدراسة برنامجا قائم علي الهندسة النفسية لوحدات الدوافع والإنفعالات في حياتنا والعمليات المعرفية من مقرر علم النفس للطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية يستفيد منه المعلمون والمشرفون على مادة علم نفس.
- توفر الدراسة مقياسا لقياس الوعي النفسي.
- توفر الدراسة مقياسا لقياس الغموض الأكاديمي.
- تقدم الدراسة رؤية جديدة لتدريس علم النفس للطلاب المعاقين بصريا في ضوء الهندسة النفسية.

أسئلة الدراسة:-

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

- ما فاعلية برنامج قائم على الهندسة النفسية في تدريس علم النفس على تنمية الوعي النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية؟
- ما فاعلية برنامج قائم على الهندسة النفسية في تدريس علم النفس في خفض الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية ؟

منهج الدراسة:-

استخدم الباحث كل من المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.

حدود الدراسة:-

اقتصرت الدراسة على:-

- مجموعة من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية.
- وحدات الدوافع والإنفعالات في حياتنا والعمليات المعرفية من مقرر علم النفس.

مواد وأدوات الدراسة:-

- برنامج فى وحدات الدوافع والإنفعالات في حياتنا والعمليات المعرفية مصاغا في ضوء الهندسة النفسية. (إعداد الباحث)
- مقياس الوعي النفسي. (إعداد الباحث)
- مقياس الغموض الأكاديمي. (إعداد الباحث)

مصطلحات الدراسة:-

١- برنامج الهندسة النفسية:

يري **أحمد الزغبي (٢٠١١، ٥)** أن برنامج الهندسة النفسية يتكون من ثلاث مفاهيم رئيسة هي:

البرمجة Programming وتعني قدرة المتعلم علي إكتشاف الأفكار والمشاعر التي تتحكم في أفعاله واستخدام البرامج العقلية المخزنة في عقله لإستبدال البرامج السلبية بأخري إيجابية.

اللغوية: Linguistic وتعنى قدرة المتعلم علي استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية التي تمكنة من الإتصال بالأخرين والكشف عن الأفكار والمشاعر المختلفة عند التعامل مع المواقف المختلفة.

العصبية: Neuro وهي الجانب العصبي الذي يتم فيه معالجة المعلومات التي تنقل له عن طريق الحواس ليتحكم في وظائفه الأخري.

ولغرض الدراسة الحالية تعرف الهندسة النفسية بأنه" الإجراءات التدريسية التى يقوم بها معلم علم النفس، في ضوء فنيات البرمجة اللغوية العصبية والمتمثلة فى الأسلوب الحسى التكاملى والروابط الإنفعالية والتي تشمل تصميم السلوك، والتفكير، والشعور وصولا إلى تحقيق الأهداف، والتى تساعد الطلاب المعاقين بصريا دارسى علم النفس من تنمية وعيهم النفسي وقدرتهم علي تحمل الغموض الأكاديمي.

٢- الوعي النفسي:

يعرفه **Warmerdam(1994 ، 23)** بأنه تصور واضح عن الشخصية بما في ذلك نقاط القوة والضعف والافكار والمعتقدات والدوافع والعواطف، مما يسمح في فهم الأخرين.

ويعرف في الدراسة الحالية بأنه "إدراك الطلاب ذوي الإعاقة البصرية دارسي علم النفس لأنفسهم وأفكارهم والإفصاح عن مشاعرهم وتوجيه الذات ".

٣- تحمل الغموض الأكاديمي:

استعداد الشخص لتقبل الموضوعات التي تتعارض مع خبراتهم التقليدية وبمقدورهم تحمل الأحداث والأفكار التي لا تشبه ماهو مألوف والتعامل مع هذة الأفكار والأحداث وان كانت غامضة **(عون عوض محيسن، ٢٠٠٥، ٥٣)**

ولغرض الدراسة الحالية يعرف تحمل الغموض الأكاديمي بأنها " هو استعداد الطالب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية لتقبل المواقف الأكاديمية الجديدة أو المعقدة أو المتناقضة والإستجابة لها وتظهر في صورة قبول وارتياح لهذة المواقف"

الإطار النظري :

الهندسة النفسية وتدريس علم النفس لذوي الإعاقة البصرية:

والهندسة النفسية يطلق عليها (البرمجة اللغوية العصبية)، وهى الترجمة لما يطلق عليه باللغة الانجليزية Neuro–Linguistic Programming أو (NPL). والترجمة الحرفية لهذه العبارة هى (برمجة الأعصاب لغويا).أو البرمجة اللغوية للجهاز العصبى. حيث كلمة Neuro تعنى عصبى أى متعلق بالجهاز العصبى، و Linguistic تعنى لغوى أو متعلق باللغة، و programming تعنى برمجة، والجهاز العصبى هو الذى يتحكم فى وظائف الجسم وأدائه وفعالياته، كالسلوك، والتفكير، والشعور. واللغة هى وسيلة التعامل مع الاخرين، أما البرمجة فهى طريقة تشكيل صورة العالم الخارجى فى ذهن الإنسان، أى برمجة دماغ الإنسان **(محمد التكريتى، ٢٠١٣، ٢٣)**.

وتعد البرامج المعتمدة على الهندسة النفسية (NLP) من البرامج التى اهتمت بتطوير الإنسان ذاتيا حيث يوفر هذا العلم المفاتيح التى يستطيع بها المرء أن يتحكم فى بيئته الداخلية، و يستخرج الطاقة الكامنة لديه التى تساعده فى تحقيق النجاح والسعادة والتفوق ،كما تساعده على تغيير نفسه من حيث تغيير عاداته وانفعالاته وأفكاره إلى أفضل صورة تتلاءم مع طبيعته **(الطيب ذكى، ٢٠١٥، ٣٠٨)**.

وبشكل عام هي طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة حيث يمكن التأثير بشكل حاسم وسريع في عملية الإدراك والتصور والأفكار والشعور وبالتالي في السلوك والمهارات والأداء الفكري والنفسي **(مسعودي محمد رضا ،٢٠١٣، ٢١٤)**.

مبادىء الهندسة النفسية:

يرى **محمد التكريتى (٢٠١٣، ٢٣)، إيان ماكدبرموت،جابو وندي(٢٠٠٤، ٢٠٥)** أن الهندسة النفسية، تعتمد على عدد من المبادئ أهمها :-

ـ مبدأ الخارطة ليست هى الواقع :

ويعنى به أن صورة العالم فى ذهن الإنسان هى ليست العالم، فخارطة العالم فى اذهاننا تتشكل من المعلومات التى تصل إلى أذهاننا عن طريق الحواس واللغة التى نسمعها ونقرأها والقيم والمعتقدات التى تستقر فى نفوسنا، ويكون فى هذه المعلومات فى أحيان كثيرة خطأ أو صواب، وحق وباطل ومعتقدات تكبلنا وتعطل طاقتنا وتحبس قدراتنا، وان هذه الخارطة تختلف من إنسان لأخر وأن كل إنسان يدرك العالم وفقاً لهذه الخارطة ولا يختلف هذا الإدراك إلا إذا حدث تغير في الخارطة، واستنادا الى هذا المبدأ فإن بوسع الإنسان أن يغير العالم عن طريق تغيير الخارطة، أى تغيير ما فى ذهنه .

ـ ليس هناك حظ بل هو نتيجة:

حيث ينظر إلي قضية النجاح والتفوق علي أنها عملية يمكن صناعتها وليست وليدة الحظ أو الصدفة أي أن الهندسة النفسية تقول أنه ليس هناك حظ بل هو نتيجه، وليست هناك صدفة بل هناك أسباب وسلبيات.

ـ مبدأ العقل والجسم هما منظومة واحدة :

أن لتفكير الإنسان ومشاعره وأحاسيسه ما يقابلها فى جسمه وفسيولوجيته، ولو تغير أى من هذين الطرفين فإن الآخر سيتغير، عندما تتذكر ذكرى مفرحة وسعيدة، ينعكس على سمات وجهك وهيأتك، والعكس صحيح أيضا، فحين تتذكر ذكرى حزينة مؤلمة فإن ذلك يظهر على وجهك و عينيك وطريقة كلامك .

ـ مبدأ للخبرة الانسانية هيكل وبناء :

إن لخبرة الإنسان وتجاربه وما يتصل بها من تفكير وذكريات وآلام وآمال هيكل معين أو بيئة معينة، واذا تغير هذا الهيكل فإن خبرة الإنسان واستجاباته تتغير تلقائيا.

أهمية الهندسة النفسية:

ويلخص **إيان ماكدبرموت، جابو وندي (٢٠٠٤، ٨)** أهمية الهندسة النفسية في التحكم في التفكير،السيطرة علي المشاعر، التخلص من المخاوف والعادات السيئة، إدراك استراتيجية نجاح وتفوق ونبوغ الأخرين وتطبيقها علي النفس،ممارسة نظم التغير السريع لأي شخص نريد، التأثير في الأخرين وسرعة إقناعهم، ولقد توصلت **دراسة خنساء عبد الرازق(٢٠١٦، ١٠٣)** إلي أهمية برامج الهندسة النفسية لتنمية الذكاء الإنفعالي لدي الطلاب، ودراسة **ندي فتاح زيدان، ميساء يحيي قاسم(٢٠٠٨)** والتي توصلت إلي أهمية الهندسة النفسية في تكامل الأنماط الإدراكية لدي طالبات المرحلة الإعدادية.

تدريس علم النفس من خلال الهندسة النفسية :

إذا كانت الهندسة النفسية كما وصفها **Bandler (1979، 83)** بأنها موقف أو إتجاه ملئ بحب استطلاع قوي من الإنسان بمنهجية تبدع عددا من التقنيات، فإنها تعتبر طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها بوسائل واساليب محددة حيث يمكن التاثير بشكل حاسم وسريع فى عملية الإدراك والتصور، والأفكار، والشعور؛ وبالتالى فى السلوك والمهارات والأداء الإنسانى الجسدى والفكرى و النفسى بصورة عامة، ويمكن افتراض أن عقل الإنسان عبارة عن جهاز كمبيوتر يسير تصرفاته كإنها برامج مخزنة فى هذا الكمبيوتر ويطلقها العقل الباطن، فالبرمجة اللغوية العصبية تمكنه من وضع برامج جديدة وبالتالى من تغيير طريقة تصرفه التى قد لا تكون تعجبه. وانطلاقا من (NLP) قام ميشيل جرايندر بوضع تقسيمات لطرق التدريس المختلفة كالأسلوب البصرى، والأسلوب السمعى، والاسلوب الحركى **(عبد الرحمن توفيق،٢٠١٤، ٢٨).**

ويرى **مسعودى رضا(٢٠١٣، ٢٢٠)** إمكانية استخدام الهندسة النفسية فى تطوير أسلوب للتعلم من خلال ربط استقبال المعلومات بأكثرمن حاسة فى منظومة متكاملة لتثبيت المعلومة من خلال تكرار المعلومة على مسمع المتعلم وربطها بملمس معين عن طريق نموذج مجسم أو كتابة بارزة حسب الفكرة التى تقدمها أو تجزئتها على أكثر من جزء، كل جزء له دلالة معينة لتسهيل حفظ المعلومة. وأنه لا مانع من الاستفادة من هذه الأساليب فى العملية التدريسية من خلال تركيز المعلم على :

أولا: خلق بيئة تعلم إيجابية لدى الطلبة.

ـ بداية إيجابية، حتى يصبح لدى الطلبة انطباع جيد تجاه المعلم والبيئة التعليمية ككل.

ـ استعمال أنماط لغة ملائمة، وذلك من خلال تعرف المعلم على نمط اللغة المستعملة من قبل الطلبة، وعلى دراية بنمط اللغة لديه.

ـ التنويع فى نبرة الصوت حتى يبقى الطلبة فى انتباه مستمر .

ثانيا:أنشطة الهندسة النفسية .

ـ استخدام المضاهاة والمضاهاة التقاطعية وأساليب القيادة، والمضاهاة هى القدرة على خلق خبرة مشتركة مع الآخرين من خلال الملاحظة الدقيقة لهم بدون محاكاتهم أى بدون تقليد، أما المضاهاة التقاطعية فهى تعمل على مستوى أكثر تعقيدا وتتضمن التقاط الاشارات، وللتأكيد من أن المضاهاة قد تمت بالقيادة من خلال تحديد الإيماءات أو الحركات، فيقوم الطلبة بإتباع هذا التغيير وما يعنى تحقيق علاقة الود والألفة.

– استخدام الروابط الإنفعالية حتى تكون هناك سهولة وسلامة فى الإتصال بين المعلم والطالب، وتصبح الروابط الإنفعالية أكثر فاعلية إذا ما تم ترسيخها على المستوى البصرى والسمعى والحركى، ويتطلب ذلك من المعلم استخدام وسائل سمعية وبصرية وأنشطة حركية لموضوع الدرس بما يحقق إحداث روابط إنفعالية للموضوع ، وهو ما يسمح للمتعلمين أن يقوموا بالربط المتعمد بين رد فعل ما ذى فائدة وأى منبه يختارونه والروابط الإنفعالية، وهذه هى العملية التى يتم بها الربط بين الخبرات

– المرونة السلوكية، حيث يرى **التكريتى (٢٠١٣، ١٢٤)** انها تتمثل فى القدرة على التغير أو تعديل التفكير والسلوك، فهى مقارنة الحالة الراهنة مع الحالة المطلوبة، لمعرفة الوسائل والسبل التى تحتاجها للوصول الى الهدف، كما لها القدرة على امتلاك الفرد مجموعة من الطرق للاستجابة أو إنجاز شىء ما، ويتطلب ذلك من المعلم توجيه الطالب نحو تقويم حالته الراهنه ومقارنتها بالأهداف المحددة ومساعدته على تحقيق هذه الاهداف من خلال التنقل بسرعة وتلقائية بين الأفكار وانتاج آراء وأفكار واجابات مبتكرة

ثالثا:التقويم.

ـ تقويم مخرجات البرمجة اللغوية العصبية من حيث قدرة الطلاب على الاستفادة من الفنيات المستخدمة

ـ تقويم قدرة الطلاب على استخدام استراتيجيات ذاتية

ـ تقويم الروابط الإنفعالية

ثانيا:الوعي النفسي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

يعتبر الوعي النفسي أحد أبعاد الذكاء الوجداني، وتسهم لغة الذكاء الإنفعالي في هندسة الذات وتفعيل مسارات حيويتها في التوافق مع الذات والآخرين واستثمار ذلك في تفعيل مسارات الطاقة اللامحدودة (**سعاد جبر سعيد،٢٠٠٨، ٦٥**)، وهو لذلك يختص بمشاعر الفرد وانفعالاته وأفكاره المتعلقة بهذه الإنفعالات كما تحدث وهو مايعبر عنه بالإستبصار بهذه الإنفعالات، وهو أساس الثقة بالنفس لإدراكه مكامن قوته، واساس لإدراك مشاعر الأخرين (**السيد ابراهيم السمدوني، ٢٠٠٧**).

أهمية تنمية الوعي النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

ولمعرفة أهمية الوعي النفسي يمكن استقراء الدراسات التي تناولت الوعي النفسي مثل **دراسة Engin & Cam(2009)** والتي توصلت إلي أن زيادة الوعي النفسي يوثر إيجابيا في الخصائص الشخصية مثل الكفاءة الذاتية والاستقلالية، وتوصلت دراسة **Ahmed & Elmasri (2011)** إلي أهمية تنمية الوعي النفسي وتأثيره الإيجابي علي الفعالية الذاتية والإستقلالية، وتوصلت دراسة **unal (2012)** إلي أن تنمية الوعي النفسي تؤدي إلي زيادة ثقة الأفراد بأنفسهم.

كذلك فالوعي النفسي يحرر الفرد من خداع ذاته ويساعده علي امتلاك القدرة علي إدارة المواقف الجديدة، ولديه الثقة بنفسه(**هاني علاوي البديري،٢٠١٤، ٢**).

لذلك فالوعي النفسي يؤدي إلي تحقيق فهم أفضل للذات وتسهيل التواصل مع الأخرين وبناء علاقات إيجابية معهم، فهو نموذج اتصال مع الآخرين يساعد علي فهم كيفية إرسال واستقبال المعلومات(**Fung، 2011**).

واذا كانت هذة الإهمية بالنسبة للطلاب العاديين من دارسي علم النفس، فإن الحاجة ماسة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص لما يمثله الوعي النفسي لديهم من أهمية كبيرة مع فقد حاسة البصر.

الهندسة النفسية وتنمية الوعي النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

وتظهر أهمية الهندسة النفسية في تنمية الوعي النفسي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص حيث أشار **مأمون مبيض (٢٠٠٣، ٢٢)** إلي أن أولي خطوات تنمية الوعي النفسي والتي تؤدي إلي رفع مستوي الذكاء الإنفعالي هو رفع القدرة علي التمييز الصحيح والدقيق للعواطف، وتسميتها بشكل صحيح، وبالتالي إغناء الذخيرة من الكلمات والمفردات ذات المدلول العاطفي. كذلك فإن **Bradberry & Greaves (2009,5)** يشير إلي أن القدرة علي إدراك المشاعر بالضبط خلال المواقف، والبقاء في قمة ردود الأفعال لهذه المواقف والتحديات والأشخاص، والإستعداد لتحمل انعكاس المشاعر التي قد تكون سلبية، كل ذلك من الأمور التي تؤدي إلي ارتفاع الوعي النفسي لدي الطلاب.

مماسبق هو من أساسيات الهندسة النفسية، حيث تتيح استخدام الروابط الإنفعالية سهولة وسلامة فى الإتصال بين المعلم والطالب، وتصبح الروابط الإنفعالية أكثر فاعلية ويتطلب ذلك من معلم علم النفس استخدام وسائل سمعية وبصرية وأنشطة حركية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية بما يحقق روابط إنفعالية لموضوع الدرس.

ثالثا: تحمل الغموض الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

يشير **furnham (1993، 403)** إلي أن تحمل الغموض الأكاديمي متغير شخصي يعود إليطريقة فهم الفرد وتعامله مع المواقف الغامضة عندما تواجههم عدد من الأسباب الغير معتادة أو المعقدة والتي لايمكن فهمها، والطالب الذي يتحمل الغموض الأكاديمي يتعامل مع المعلومات أو المواقف الأكاديمية الغامضة علي أنه شئ مرغوب فيه، ويتفق معه **محمد رزق البحيري (٢٠٠٢، ٦١)** في أن تحمل الغموض هو تلك البوصلة المعرفية ذات القطبين التي تحتوي علي الطرق والإستراتيجيات العقلية المميزة للفرد والثابتة نسبيا في إدراك وتناول المعلومات التي قد تكون محددة، حاسمة، واضحة وقد تكون متداخلة، متشابهة، متعددة، مبهمة، غير مألوفة، وغير متوقعة متأثرة بمتغيرات أخري إجتماعية أو بيئية أو شخصية مقصودة أو غير مقصودة عن موقف أو مثير معين ومن ثم تحدد اتجاه الطالب نحو هذا الموقف أو المثير في صورة استجابة شعورية أو لا شعورية، ويظهر عدم التحمل في صورة أعراض سلوكية تتميز بالقلق والإنسحاب والإحباط.ويشير أيضا إلي ذلك **Rose (143,2011)** إلي أن عدم تحمل الغموض الأكاديمي هو ميل الطالب لإدراك المعلومات علي أنها غير مفهومه أو مبهمة أو غير مكتملة أو معقدة أو متعارضة أو غير واضحة وذلك كمصدر للتهديد أو الإزعاج. ويلخص **عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤، ٢٩٨)** ذلك في أن هذا الأسلوب يميز بين فئتين من الأفراد حسب درجة تحمل الغموض الأكاديمي، الأولي لديها الإستعداد لتحمل المواقف الغامضة والغريبة، والثانية تفضل التعامل مع المواقف المألوفة ولا تتحمل التعامل مع أي موقف يخرج عن قاعدة الألفة والشيوع.

تصنيف الطلاب في ضوء تحمل الغموض الأكاديمي:

حيث صنف ماجد مصطفي العلي (٢٠٠٠، ٣٥) الطلاب إلي أنهم ينتمون إلي:

الفئة الأولي: وتضم الطلاب الذي يجرون المعالجة التحليلية ويكونون قادرين علي الرؤية الثاقبة للتفضيلات ويتحملون الغموض الأكاديمي ومثل هذه الخصائص تمكن الدارسين من أن يكونوا متفوقين دراسيا.

الفئة الثانية: وتضم الطلاب الذين يجرون المعالجات الشاملة، ولذلك يكونون قادرين علي إجراء التصنيف واسع النطاق دون التركيز علي التفصيلات الدقيقة وليس لديهم القدرة علي تحمل الغموض.

الفئة الثالثة: وهم يظهرون مواصفات الفئتين الأولي والثانية ولذلك فهم يحققون نجاحا معقولا في دراستهم.

خصائص تحمل الغموض الأكاديمي كأحد الأساليب المعرفية:

إن الطلاب الذين لديهم القدرة علي تحمل الغموض غالبا ما يتسمون بإرتفاع الدافع لديهم للبحث عن المعرفة، كما أن مستوي قلقهم في المواقف العصبية طبيعيا، فلديهم إحساس بالأمان والثقة في القدرة علي التمييز بين الأقطاب المتطرفة والمتضادة أحيانا، كما يظهرون سلوكا غير تسلطيا تجاه الغير(**الرشيدي ،٢٠٠٩، ٣١**)،لقد أشار **محمد عبد السلام غنيم (٢٠١٣، ١٥٢)** إلي أهم الخصائص التي تميز الغموض كأحد الأساليب المعرفية كالتالي:

- يعتبر بعداً ثنائي القطبية، حيث يصنف الطلاب وفق متصل يبدأ بتحمل الغموض الأكاديمي وينتهي بعدم تحمل الغموض.
- يمكن تنمية هذا الأسلوب لدي الطلاب ويمكن تعديله بإستخدام طرق وفنيات متعددة.
- ينظر أسلوب تحمل / عدم تحمل الغموض إلي الشخصية نظرة كلية شاملة وذلك بإعتباره أسلوبا إدراكيا لا ينظر إلي الجوانب المعرفية للشخصية علي حدة، والجوانب الإنفعالية علي حدة وأساليب التكيف علي حدة، وانما ينظر إلي إلي الشخصية علي أنها كل متكامل، حيث أن تحمل الغموض يعتبر عاملا وسيطا بين الشخصية، والدوافع، والنظام المعرفي.
- يساعد هذا الأسلوب الطلاب في تصور وتنظيم المثيرات، والمواقف المختلفة التي تواجهه.

الهندسة النفسية وتحمل الغموض الأكاديمي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية:

ولمعرفة دور الهندسة النفسية في تنمية تحمل الغموض الاكاديمي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية نشير إلي ما توصل إليه **محمد الطيطي(٢٠٠٠، ٥٦)** من أن تنامي قدرة الطالب والحساسية للمشكلات تبرز من خلال رؤية المشكلات والمواقف التعليمية والتعرض علي جوانب النقص والعيب فيها وتوقع ما يمكن أن يترتب علي ممارستها مما يسهل للطلبة تكوين الأفكار المناسبة والملائمة لمقتضيات البيئة والواقع وبعيدة عن العشوائية والجهل هذا ما يمهد

للطالب القدرة علي تحمل الغموض علي مواجهة المواقف الغير المألوفة والتفاعل فيها، وما توصل إليه **أحمد محمد نوري (٢٠٠٧)** من جوانب تفسير حدوث تحمل الغموض الإدراكي في ضوء نظرية المجال من خلال قدرة الطالب علي إعادة تنظيم المجال الإدراكي والموضوعات الموجودة في المجال الذي وجد فيه، وكذلك بعلاقاته التي تربطه بالمجال وتنظمه في صورة جديدة، وهي عملية استبصار الطالب للموقف، حيث يري الطالب الموقف ككل بطريقة جديدة، تشتمل علي الفهم للعلاقات المنطقية بين عناصر الموقف، أو إدراك العلاقات بين هذه العناصر ويتضمن عمليتين من أهم العمليات العقلية في مواقف التعلم وهي عمليتي الفهم وادراك العلاقات.

وهو ما تقوم به فنيات الهندسة النفسية (البرمجة اللغوية العصبية) أثناء التدريس للطلاب ذوي الإعاقة البصرية دارسي علم النفس.

إجراءات الدراسة:–وتتضمن مجتمع وعينة الدراسة الحالية كما يتضمن إعداد الأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية.

أولا: إعداد البرنامج:

حيث قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي استخدمت برامج تدريبية ودراسات استخدمت برامج قائمة على الهندسة النفسية مثل **دراسة جاسم حسن الجنابى (٢٠١١)، مسعودى محمد رضا(٢٠١٣)، Grosu, V. T., Grosu, E. F., &Dobrescu, T (2014)، الطيب زكى يوسف. (٢٠١٥)**، وذلك للتعرف على كيفية إعداد برنامج يقوم على الهندسة النفسية لتنمية الوعي النفسي وخفض الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية. لذا قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- **تحديد الهدف من البرنامج:**يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الوعي النفسي وخفض الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية في ضوء الهندسة النفسية.

٢- **تحديد محتوى البرنامج:** تم تقسيم محتوى البرنامج إلى عدد من الجلسات التدريبية التي يدرس الطلاب من خلاله محتوى وحدات الدوافع والإنفعالات في حياتنا والعمليات المعرفية في ضوء الهندسة النفسية وذلك بهدف تنمية الوعي النفسي وتنشيط السعة العقلية.

٣- **بناء جلسات البرنامج:** تم تقسيم البرنامج التدريبي إلى (١٧) جلسة تشمل المحتوى السابق الذي تم الإشارة إليه روعي فيها زيادة الأنشطة التدريبية في ضوء الهندسة النفسية.

٤ – أساليب تنفيذ البرنامج:

- أسلوب المناقشات في بداية كل جلسة ونهايتها.
- ورش العمل في مجموعات لتنفيذ الأنشطة المطلوبة في البرنامج.
- عرض الأعمال المنفذة أمام كل الطلاب .

٥ – **تحكيم البرنامج:** بعد إعداد البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وبعض موجهي ومدرسى علم النفس وذلك للتأكد من:

– مناسبة الأهداف الموضوعة.

– إمكانية تنفيذ البرنامج.

– سلامة الصياغة اللغوية للبرنامج.

وبعد عرض البرنامج على السادة المحكمين وتوضيح العناصر السابقة لهم.

أظهرت نتائج تحكيمهم للبرنامج بعض الملاحظات وقام الباحث بتعديلها حيث:

- قام الباحث بحذف بعض الأهداف التي إقترحها المحكمون وعدلت بعض الأهداف الأخرى مثلا تم تعديل الهدف فى درس الإنفعالات من(أن يذكر) إلى أن يشرح جوانب الإنفعالات، وتم زيادة الأهداف الوجدانية في بعض الدروس.
- زيادة الأنشطة التي يقوم بتنفيذها الطلاب.
- تعديل في زمن بعض الأنشطة التى يقوم بتنفيذها الطلاب. ومثال ذلك تم تعديل زمن النشاط المكانى فى جلسات الانتباه والذاكرة.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض أجزائه.

وبعد إتمام عملية التعديل أصبح البرنامج قابلا للتطبيق في صورته النهائية.

ثانيا: إعداد مقياس الوعي النفسي:

تطلب البحث بناء مقياس الوعي النفسي لدى الطلاب دارسي علم النفس بالمرحلة الثانوية، واتبع الباحث الخطوات التالية:

١- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:**من خلال الاطلاع على الأدبيات العلمية والمصادر العلمية للبحث العلمي والخاصة بموضوع الوعي النفسي، قام الباحث بإعداد الصيغة الأولية للمقياس، حيث قام بصياغة (٣٦) عبارة.

٢- **تحديد أسلوب صياغة الفقرات:**اعتمد الباحث على تقديم عبارات للطالب ويطلب منه تحديد إجابته بإختيار مستوى تطابقها معه بـ (ينطبق علي، ينطبق علي إلى حد ما، لا ينطبق علي)، وقد روعي في صياغة العبارات ما يأتي:

– أن لا تكون العبارات طويلة وتكون قابلة لتفسير واحد.

– أن تكون واضحة ومفهومة المعنى والهدف.

– أن لا تكون الفقرات كاشفة عن نفسها .

– شمول جميع المحاور الفقرات الخاصة بها

٣- وضع تعليمات المقياس :حيث تمت مراعاة مايلي عند صياغة التعليمات :

- أن تكون التعليمات واضحة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية .
- أن تكون التعليمات مناسبة للمستوى العقلي للطلاب .
- أن تتضمن التعليمات مثالا توضيحيا يبين للطالب الاستخدام الجيد لورقة الإجابة.

٤-التجربة الإستطلاعية للمقياس:

إذ قام الباحث بتطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية وكان الغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:

أ- صدق المقياس:

١-صدق المحتوي:

لغرض التعرف على صدق المقياس تم عرض المقياس بشكله الأولي، على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس، ومن خلال وضع علامة (*) أمام كل فقرة وتحت البديل المناسب (تصلح ، لا تصلح ، تصلح بعد التعديل) فضلا عن تدوين التعديل المناسب في حقل (تصلح بعد التعديل) مع تثبيت الفقرات الايجابية والسلبية منها.

وبعد جمع الإستمارات تم استخراج الصدق الظاهري (صدق الخبراء) للمقياس حيث تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء السادة الخبراء، وبموجب هذا الإجراء الإحصائي تم استبعاد عدد (٢)عبارة لحصولها على نسبة اتفاق اقل من (٨٥%) ليصبح المقياس بواقع (٣٤) عبارة.

٢-صدق المقارنة الطرفية.

حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) طالبا، وتم ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الإستطلاعية في المقياس ترتيبا تنازليا، تم اختيار المجموعتين المتطرفتين في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بعد تقسيم العينة إلى قسمين متساويين (علوي وسفلي)، للتأكد من أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء، حيث تم حساب النسبة الحرجة التى كانت تساوى (٣,٠٤) وهى اكبر من(٢,٥٨) بما يؤكد قوة تمييز الاختبار بين الضعفاء والأقوياء.

ب-ثبات المقياس:

حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس بإسلوب (الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات نصفي المقياس، إذ بلغت قيمة (ر) المحسوبة (٠,٧٢)، ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لثبات الاختبار بكامله تم استخدام معادلة (سبيرمان – براون)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٨)، وهي قيمة كبيرة مما يدل على ثبات المقياس.

٥-وصف المقياس وتصحيحه (الصورة النهائية)

مقياس الوعي النفسي، والذي تم بناؤه في هذه الدراسة يتألف من (٣٤) عبارة منها منها عبارات ايجابية وعبارات سلبية، ويتم تصحيح المقياس في ضوء مقياس ثلاثي التدرج، حيث يتم منح (٢) درجات للبديل (ينطبق على)، و(١) درجات للبديل (ينطبق على أحيانا)، و(٠) للبديل (لا ينطبق على)، هذا بالنسبة للفقرات الايجابية وبالعكس بالنسبة للفقرات السليبة.

ثالثا: إعداد مقياس الغموض الأكاديمي:-

تطلب البحث بناء مقياس الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا دارسي علم النفس بالمرحلة الثانوية، واتبع الباحث الخطوات التالية:

١- **إعداد الصورة الأولية للمقياس:** من خلال الاطلاع على الأدبيات العلمية والمصادر العلمية للبحث العلمي والخاصة بموضوع الغموض الأكاديمي، قام الباحث بإعداد الصيغة الأولية للمقياس، حيث قام بصياغة (٣٦) عبارة.

٢- **تحديد أسلوب صياغة الفقرات:**اعتمد الباحث على تقديم عبارات للطالب ويطلب منه تحديد إجابته بإختيار مستوى تطابقها معه بـ (ينطبق علي، ينطبق علي إلى حد ما، لا ينطبق علي).

٣- **وضع تعليمات المقياس:** حيث تمت مراعاة مايلي عند صياغة التعليمات :

- أن تكون التعليمات واضحة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- أن تكون التعليمات مناسبة للمستوى العقلي للطلاب.
- أن تتضمن التعليمات مثالا توضيحيا يبين للطالب الاستخدام الجيد لورقة الإجابة.

٤-التجربة الإستطلاعية للمقياس:

قام الباحث بتطبيق التجربة الاستطلاعية لمقياس الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية وكان الغرض من إجراء التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:

أ- صدق المقياس:

١- صدق المحتوي:

لغرض التعرف على صدق المقياس تم عرض المقياس بشكله الأولي، على السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس، ومن خلال وضع علامة (*) أمام كل فقرة وتحت البديل المناسب (تصلح ، لا تصلح ، تصلح بعد التعديل) فضلا عن تدوين التعديل المناسب في حقل (تصلح بعد التعديل) مع تثبيت الفقرات الايجابية والسلبية منها، وبعد جمع الإستمارات تم استخراج الصدق الظاهري (صدق الخبراء) للمقياس حيث تم الاعتماد على نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء السادة الخبراء، وبموجب هذا الإجراء تم تعديل بعض العبارات ليصبح المقياس بواقع (٣٥) عبارة.

٢- صدق المقارنة الطرفية.

حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) طالبا، وتم ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الإستطلاعية في المقياس ترتيبا تنازليا، تم اختيار المجموعتين المتطرفتين في كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بعد تقسيم العينة إلى قسمين متساويين (علوي وسفلي)، للتأكد من أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء، حيث تم حساب النسبة الحرجة التى كانت تساوى (٢,٩٩) وهى اكبر من(٢,٥٨) بما يؤكد قوة تمييز الاختبار بين الضعفاء والأقوياء.

ب-ثبات المقياس:

حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لدرجات المقياس بإسلوب (الفردية والزوجية)، وتم بعد ذلك استخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات نصفي المقياس، إذ بلغت قيمة (ر) المحسوبة (٠,٧١)، ولكي نحصل على تقدير غير متحيز لثبات الاختبار بكامله تم استخدام معادلة (سبيرمان – براون)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٦)، وهي قيمة كبيرة مما يدل على ثبات المقياس.

٥-وصف المقياس وتصحيحه (الصورة النهائية)

مقياس الغموض الأكاديمي، والذي تم بناؤه في هذه الدراسة يتألف من (٣٥) عبارة منها منها عبارات ايجابية وعبارات سلبية، ويتم تصحيح المقياس في ضوء مقياس ثلاثي التدرج، حيث يتم منح (٢) درجات للبديل (ينطبق على)، و(١) درجات للبديل (ينطبق على أحيانا)، و(٠) للبديل (لا ينطبق على)، هذا بالنسبة للفقرات الايجابية وبالعكس بالنسبة للفقرات السليبة.

مجموعة الدراسة:-

١-**الاستطلاعية:** تم الحصول على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وكان قوامها (٣٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط بمتوسط عمر(١٨,١) سنه وانحراف معياري(٦) ،وكان الهدف من العينة الاستطلاعية هو الوقوف على كفاءة أدوات ومواد الدراسة وضبطها.

٢-**الأساسية:** تم اختيار العينة الأساسية من طلاب مدرسة أسيوط وقد بلغ عددهم (٦) طلاب بمتوسط(١٩,٢) سنه وانحراف معياري (٨).

تجربة الدراسة: بعد إعداد أدوات ومواد الدراسة وحساب صدقها وثباتها، بدأ الباحث فى عمل الإجراءات التجريبية للدراسة كالتالي:

١-إختيار مجموعة الدراسة.

٢-**التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** وذلك للوقوف على المستوى المبدئي لعينة الدراسة قبل تطبيق برنامج الهندسة النفسية ومعرفة مستوى الطلاب في الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي والتي يهدف البرنامج لتنميتها وذلك على المجموعة التجريبية .

٣-**تطبيق برنامج الهندسة النفسية:** قام الباحث بتطبيق التجربة الأساسية خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ من خلال دراسة طلاب المجموعة التجريبية للبرنامج القائم علي الهندسة النفسية.

٤-**التطبيق البعدى لأدوات الدراسة:** بعد تطبيق برنامج الهندسة النفسية على المجموعة التجريبية، قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة للوقوف على فاعلية البرنامج في تنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي.

نتـــائج الدراسة

أ- نتائج الدراسة وتفسيرها.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال التطبيق القبلي والتطبيق البعدى لكل من مقياس الوعي النفسي والغموض الأكاديمي على مجموعة الدراسة للطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية.

للإجابة عن السؤال الأول:والذي ينص على "ما فاعلية برنامج الهندسة النفسية في تدريس علم النفس على تنمية الوعي النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال إستخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للأزواج المرتبطة وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الوعي النفسي وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

فروق بين متوسطات رتب درجات التطبيقين القبلى والبعدى

ومستوي الدلالة في الوعي النفسي لدي الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية

مقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الوعي النفسي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢,٢١	دال عند ٠.٠٥
	الموجبة	٦	٣,١٣	٢٠,١٩		

يتضح من جدول(١) أن قيمة " Z " دالة عند مستوى ٠.٠٥ لمقياس الوعي النفسي، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين رتب متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لصالح متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي.

وللتحقق من أثر البرنامج علي الوعي النفسي، تم حساب مقدار التأثير من المعادلة:

$$r = - \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

وكانت النتائج كما في جدول (٢)

جدول(٢)

حجم أثر البرنامج علي الوعي النفسي

مقياس	العدد	قيمة z	مقدار r	التأثير
الوعي النفسي	٦	٢,٢١	٠,٩١	كبير

يتضح من جدول(٢) أن حجم أثر البرنامج علي الوعي النفسي كبير وذلك يؤكد الأثر الكبير لبرنامج الهندسة النفسية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **Benny (2002)** والتي توصلت إلي ان استخدام برنامج الهنسة النفسية أدي إلي تعزيز الثقة الإيجابية بالنفس ووعيهم بذواتهم.

التفسير:–مما سبق نجد أثر استخدام برنامج الهندسة النفسية في تنمية الوعي النفسي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى ما يلي :

- إذا كانت الهندسة النفسية تعتمد علي مبادئ تهدف إلي مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية علي تحقيق نجاحات وانجازات أفضل أدت لزيادة إدراكهم لأنفسهم.
- زاد وعي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لأنفسهم من خلال برنامج الهندسة النفسية في تدريس علم النفس حيث عمل علي تفكيك بعض المعتقدات الخاطئة والتي تشخص علي أنها معيقة للطالب.
- ساهم الجانب العملي في برنامج الهندسة النفسية من خلال ربط استقبال المعلومات بأكثر من حاسة غير حاسة البصر في منظومة متكاملة إلي زيادة الوعي لديهم.
- خلق علاقة الألفة الإنفعالية بين معلم علم النفس والطالب ساعد علي مايسمي توأمة المشاعر– وهو أحد مبادئ الهندسة النفسية– ساعد علي إدراك الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لمشاعرهم بما يؤدي إلي الوعي النفسي لديهم.

للإجابة عن السؤال الثاني:والذي ينص على "ما فاعلية برنامج الهندسة النفسية في تدريس علم النفس على تنمية تحمل الغموض الأكاديمي لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال إستخدم الباحث اختبار ويلكوكسون للأزواج المرتبطة وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات رتب درجات الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس تحمل الغموض الأكاديمي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

فروق بين متوسطات رتب درجات ا فى التطبيقين القبلى والبعدى

ومستوي الدلالة في تحمل الغموض الأكاديمي لدي الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية

مقياس	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
تحمل الغموض الأكاديمي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	-٢,٢٣	دال عند ٠.٠٥
	الموجبة	٦	٣,٣٣	٢١,٠٩		

يتضح من جدول(٣) أن قيمة " Z " دالة عند مستوى ٠.٠٥ لمقياس تحمل الغموض الأكاديمي، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين رتب متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لصالح متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي.

وللتحقق من أثر البرنامج علي تحمل الغموض الأكاديمي، كانت النتائج كما في جدول (٤)

جدول(٤)

حجم أثر البرنامج علي تحمل الغموض الأكاديمي

مقياس	العدد	قيمة z	مقدار r	التأثير
تحمل الغموض الأكاديمي	٦	٢,٢٣	٠,٩٠	كبير

يتضح من جدول(٤) أن حجم أثر البرنامج علي تحمل الغموض الأكاديمي كبير وذلك يؤكد الأثر الكبير لبرنامج الهندسة النفسية.

التفسير:

مما سبق نجد أثر استخدام برنامج الهندسة النفسية في تنمية الوعي النفسي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى ما يلي :

- اعتمد برنامج الهندسة النفسية بالعرض الفعال للمادة التعليمية أكثر من المادة في حد ذاتها، بما يؤدي إلي قوة وعمق الرسالة والمحتوي والتي تؤدي إلي تحمل الغموض الأكاديمي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- الأنشطة الجماعية التي تم استخدامها في برنامج الهندسة النفسية، جعل العمل الجماعي يتجة أكثر مما يتجه الفرد إلي رفض الإقتراحات الخطأ، والقيام بمراجعات تكتشف من خلال الأخطاء، وهذا ساهم في زيادة القدرة علي تحمل الغموض الأكاديمي لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.
- اعتمد برنامج الهندسة النفسية علي الإعتماد المركز علي الأسلوب السمعي مثل التحدث بإيقاع سمعي واعادة صياغة تعليقات الطلاب وأسئلتهم والمناقشات داخل القاعة وكذلك الأسلوب الحركي مثل استخدام المواقف التمثيلية والمحاكاة، وجعل الطلاب يقومون بعمل الأشياء بأنفسهم مما عمل علي زيادة تحملهم للغموض الأكاديمي.
- كذلك أساليب المناقشة الجماعية كأحد إجراءات الهندسة النفسية وهي أثبتت فعاليتها في حل المشكلات بما أدي إلي القدرة علي تحمل الغموض الأكاديمي.
- زاد تحمل الطلاب ذوي الإعاقة البصرية للغموض الأكاديمي بعد تدريس علم النفس من خلال برنامج الهندسة النفسية والذي تأسس علي كيف يتصرف الطالب في المواقف ومن أين ينبع سلوكه وكيف يمكن توجيهه، عن طريق معرفة أسس التفكير.

التوصيات :-

* تضمين مقررات المناهج وطرق التدريس بكليات التربية لإستراتيجيات تدريس تستند إلى الهندسة النفسية كإحدى إستراتيجيات التدريس الحديثة.
* أهمية الإهتمام بالطلاب المعاقين بصريا والإستفادة بأقصى ما تسمح به قدرات طلاب هذا النوع في التعليم.
* ضرورة تصميم البرامج التدريسية القائمة على باقي الفئات الخاصة الاخرى، وذلك لأنهم يعانون الكثير من المشكلات النفسية.
* ضرورة زيادة الوعى النفسي الطلاب المعاقين بصريا.
* البعد عن التلقين والإلقاء في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية بشكل عام والطلاب المعاقين بصريا بشكل خاص.
* أهمية تعديل الدور الذي يقوم به المعلمون بإستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها القائم علي فنيات الهندسة النفسية، وكذلك تعديل الدور الذي يقوم به المتعلمون إلى أن يكون متفاعل في الموقف التعليمي.
* أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة على إستراتيجيات التدريس التي تمكن الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من استخدام نشاطهم الفكري والعقلي وتنمية المتغيرات النفسية لديهم.
* الإهتمام بتنظيم مقرر علم النفس لذوي الإعاقة البصرية بما يؤدى إلى تنمية الوعي النفسي وتحمل الغموض الأكاديمي.
* تعليم الطلاب كيفية التخطيط للأعمال المختلفة بشكل علمى.
* ضرورة العمل على إعداد دليل للمعلم في كل مقررات علم النفس متضمنا كل طرق التدريس الحديثة.
* إجراء مزيد من الدراسات البحثية في هذا المجال على فئات خاصة أخرى للتوصل إلى أفضل السبل ،والأساليب التدريسية في مساعدة هؤلاء الأفراد، مما يجعلهم اكثر كفاءة في تحقيق ذواتهم ،وفى بناء مجتمعاتهم.
* توجيه الطلاب إلى الإستعانة بمصادر المعرفة المختلفة وعدم التركيز على عنصر معرفي واحد وثابت وكذلك الإستعانة بالمعلمين في التخصصات المختلفة لتثبيت المعلومات وتأكيدها.

الدراسات والبحوث المقترحة:-

بناء على نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث بعض الدراسات التي تجيب عن الأسئلة الآتية :-

* ما أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية ؟
* ما فاعلية استخدام الهنسة النفسية في تنمية مهارات التفكير الإستدلالى والناقد لدى الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية ؟
* ما أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الوعي بالعمليات الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية ؟
* ما أثر إستخدام برنامج تدريبي قائم على الهندسة النفسية في تنمية مهارات التدريس الإستراتيجي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس ؟

المراجع:

- **أحمد الزغبي (٢٠١١)**: النظام التمثيلي في العربية:رؤية وتطبيق، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية:عمان.
- **أحمد محمد نوري (٢٠٠٧)**:تحمل الغموض المعرفي لدي الطلبة المتميزون والطالبات المتميزات في محافظة نينوي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل،مجلد (٥)، العدد(٢)، ٥٣-٨٩.
- **السيد ابراهيم السمدوني(٢٠٠٧)**:الذكاء الوجداني أسسه-تطبيقه-تنميته، دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان.
- **الطيب زكى يوسف (٢٠١٥)**: فاعلية برنامج تدريبى باستخدام البرمجة اللغوية العصبية (NLP) فى خفض الضغوط النفسية و قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين مسار الإعاقة العقلية بجامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية، مصر. ٢٣(٤). ص ص٣٠٣-٣٧٣.
- **إيان ماكدبرموت،جابو وندي(٢٠٠٤)**: البرمجة اللغوية العصبية وفن الإتصال اللامحدود المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية،كندا.
- **بشير صالح الرشيدي(٢٠٠٩)**: التعامل مع الذات:نموذج الإرشاد النفسي والصحة النفسية، ط٢،إنجاز العالمية للنشر والتوزيع ، الكويت.
- **جاسم حسن الجنابى (٢٠١١)**: أثر برنامج الهندسة النفسية فى بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.
- **حسن غولي، مظهر العبيدي (٢٠١٣)**: فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الذاتي لدي الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية،المديرية العامة للتربية، بغداد ،العدد ٢٢.
- **حمد بن خالد الخالدى (٢٠٠٦)**: فعالية استراتيجية اتخاذ القرار فى تدريس العلوم على التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مجلة التربية العلمية،الجمعية المصرية للتربية العلمية ،المجلد ٩،العدد ٣، سبتمبر ،ص ص ١٠١-١٢٠.
- **خنساء عبد الرازق(٢٠١٦)**:اثر الهندسة النفسية في تنمية بعض معارات الذكاء الإنفعالي لدي طلاب معاهد الفنون الجميلة، مجلة الفتح ،بعقوبة،العراق،العدد ٦٧، ١٠٣-١٣٤.

- **رانيا محمد توفيق أحمد خليل (٢٠١٥)**:المرونة–التصلب المعرفي وعلاقته بتحمل الغموض الأكاديمي لدي طلبة كلية التربية،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة حلوان.
- **سعاد جبر سعيد(٢٠٠٨)**:الذكاء الإنفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة،الطبعة الأولي، إربد، عالم الكتب الحديث.
- **سناء محمد سليمان (٢٠٠٥)**:تحسين مفهوم الذات وتنمية الوعي الذاتي والنجاح في شتي مجالات الحياة، الطبعة الاولي ،القاهرة ،عالم الكتب.
- **شعبان عبدالعظيم أحمد(٢٠٠٥)**: فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم النفسية وبعض مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية،رسالة ماجستير،كلية التربية ،جامعة أسيوط.
- **عبد الرحمن توفيق(٢٠١٤)**:البرمجة اللغوية العصبية_ المدرب الفعال،مركز الخبرات المهنية للإدارة،القاهرة.
- **عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٤)**:علم النفس المعرفي..النظرية والتطبيق،دار المسيرة،عمان ،الأردن.
- **عون عوض محيسن(٢٠٠٥)** : الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات الوجدانية والمعرفية لدي طلبة جامعة الأقصي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الأقصي.
- **فارس هارون رشيد(٢٠٠٥)**: الذكاء المتعدد وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل – عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- **ماجد مصطفي العلي(٢٠٠٠)**: تفاعل بعض الأساليب المعرفية وبعض اساليب التفكير المؤثر علي الأداء الإبتكاري لدي طلاب الثانوي بالكويت، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة طنطا.
- **مأمون مبيض(٢٠٠٣)**: الذكاء العاطفي والصحة العاطفية،المكتب الإسلامي، بلفاست.
- **محمد التكريتى. (٢٠١٣)**:**آفاق بلا حدود.** ط٥. دمشق:الملتقى للنشر والتوزيع.
- **محمد الطيطي(٢٠٠٠)**: تنمية التفكير الإبداعي،ط ١، دار المسيرة للنشر،عمان.
- **محمد رزق البحيري(٢٠٠٢)**: بعض المتغيرات المرتبطة بتحمل الغموض لدي عينة من الصم –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير ، كلية البنات، جامعة عين شمس.

- **محمد عبد السلام غنيم(٢٠١٣):** علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي،القاهرة
- **مسعودى محمد رضا (٢٠١٣).** استخدام البرمجة اللغوية العصبية(NLP) فى التدريس. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. الجزائر،٣، ص ص٢١١-٢٢١.
- **مظهر عبد الكريم العبيدي،حسن أحمد سهيل (٢٠١٢):** أثر برنامج إرشادي مقترح في تنمية الوعي الذاتي لدي الطلاب المتفوقين ، لمؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ١٠-١١ تشرين الثاني،٤٥-٩١.
- **ندي فتاح زيدان،ميساء يحيي قاسم(٢٠٠٨):** أثر برنامج البرمجة اللغوية العصبية في تكامل الأنماط الإدراكية لدي طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة التربية والعلم،المجلد ١٥، العدد ١، ٢٥٩-٢٨٦.
- **هاني علاوي البديري(٢٠١٤):**الوعي الذاتي وعلاقته بقلق الكينونة لدي طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- **وفاء رأفت مصطفي (٢٠٠٣):** اثر التدريب علي استراتيجيات تجهيز المعلومات في التحصيل الدراسي وتحمل الغموض لدي اطفال الحلقة الاولي من التعليم الاساسي،رسالة ماجستير،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.

- -**Abdul Hadi,S.A & Bustami,G.J(2015)** self- awareness among the teaching members of Abu Dhabi University Faculty in light of Gender, academic,qualification,specialization and experience, journal of psychological and educational science,Bahrain,16(2),607-638.
- **Ahmed,H & Elmasri,Y(2011)** Psychological stress among nurses in the public sector and itsrelationship with the self-efficiency,Master unpublished thesis, the Islamic University,Gaza.
- **Barnes, M., & Barnes, L.,(1989)**Observations Related to Teacher Concept Formation in- on In- service Setting, Emphasizing Question Asking Behavior, the Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching , San Francisco ,CA ,April.
- **Bandler,R (1979)**Forgs in to princes Real pcople press/Eden Grove Editions www.NLP.com
- **Benny,R(2002):**The effect of NLP Program of body movement in self Delopmment,meta blicatiors,Vol. 2,No.1.
- **Bradberry,T & Greaves,J (2009):**Emotional Intelligence, San Diego,TalentSmart.
- **Engin,E & Cam,O (2009)**Effect of self-awareness education on the self-efficacy and sociotropy-autonomy characteristics of nurses in a psychiatry clinic,Arch Psychiatr Nurs, 23(2),148-156.
- **Furnham,A(1993):**content correlationl and factor analytic study of four tolerance of ambiguity quetionnaires personal and individual differences,16,3,403-410.
- **Fung,C(2011).**Exploring individual self-awareness as it relates to self-acceptance and the quality of interpersonal relations.Unpublished Doctoral Dissertation,Pepperdine University,USA.

- **Grosu, V. T., Grosu, E. F., &Dobrescu, T. (2014)** The New Dimension of Educational Leadership – Modelling Excellence Through Neuro –Linguistic Programming Techniques. Procedia – Social and Behavioral Sciences, 141, 500–505.
- **Laba ,k.A., Abrams ,E,(1999)**:Influences on teachers curricular choices in project- Based science classrooms. Papers presented at the Annual Meeting of the National Association for research in Science Teaching (Boston,M.A.March, 28-31.
- **Rose (2011)**: Restorative Environments influence on cognitive flexibility in developing adults mastar of science, University of Utah.
- **Unal,S (2012)**:Evaluation the effect of self- awareness and communication techniques on nurses assertiveness and self-esteem.Contemporary Nurse:A Journal for the Australian Nursing Profession, 43,(1),90-98.
- **Warmerdam,G.,(1994)**Pathway to happiness (self- awareness) article,Mexico,http://www.Pathway to happiness.com